الجمهوريّة التونسيّة
Republique Tunisienne
وزارة الشؤون الثقافية
Ministere des affaires culturelles

CNCI
المركز الوطني للسينما والصورة
Centre National du Cinéma et de l'Image

أيام قرطاج السينمائية
Journées Cinématographiques de Carthage
Carthage Film Festival
2022

الدورة 33 - العدد الخامس - الأربعاء 2 نوفمبر 2022

يومية الأيام

"حكايات البيت الأرجواني"
أو بلاد الأرز التي لا تموت

فوكيس السينما الإسبانية
القبس المضيء على الدوام

"حياة ما بعد"
معاناة المرأة تعرّي عورة المجتمعات

بطاقة

أفلامهم تشهد عليهم

بقلم ليلى بورقعة

قد يجوز وصف صناع السينما بالمقاتلين على جبهة الحياة. فهم جنود الفن الذين يحملون سلاح الكاميرا لتحرير الفكر والخير والجمال مقابل قنص كل قبح وشر و توحش... وعلى شاشات أيام قرطاج السينمائية في دورتها الحالية تجلت معركة الحياة وملحمة الوجود من أجل إنقاذ الإنسانية والسمو بالإنسان.

هي أفلام من جنسيات مختلفة ولغات متعددة وجماليات متنوعة ولكنها تلتقي عند بوابة الالتزام والمقاومة، وتقف عند عتبة الإيمان بدور السينما في تغيير مصير الشعوب.

ومن فيلم إلى آخر تتعدد الحكايات، ولكل فيلم أكثر من قصة تتفرع عن الحكاية الأم ولكن يبقى القاسم المشترك بينها هو تطويع الكاميرا وترويض الصورة لصالح سينما المؤلف.

لا يختلف اثنان أن أيام قرطاج السينمائية تميزت عن غيرها من المهرجانات لأنها انخرطت في دعم سينما المؤلف ولم تلهث وراء السينما التجارية. وإلى الآن حافظت "الأيام" على سمعة من ذهب وعلى بريق لا ينطفىء لأنها أسقطت "المادة" من حساباتها وترفعت عن البهرج الزائف وانتصرت إلى القيمة والجودة.

على امتداد أكثر من نصف قرن مرت من شاشة أيام قرطاج السينمائية أهم الأفلام العربية والإفريقية وكل ابداعات الفن السابع التي ترفع راية الدفاع عن الإنسان في كل الأوطان، وفي كل زمان ومكان.

وفي برمجة 2022 تؤكد الأفلام المختارة سواء في -أقسام المسابقات أو خارجها - أن مخرجيها هم من دعاة البحث والتجريب و"أفلامهم تشهد عليهم"!

مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة

"حكايات البيت الأرجواني" أو بلاد الأرز التي لاتموت

في 184 دقيقة أي لأكثر من ثلاث ساعات، تجولت كاميرا المخرج العراقي ـ الفرنسي عباس فاضل في أرجاء بيروت وضيعاتها، مسلطة الضوء على لبنان في الزمن الراهن، هذا البلد الذي تعرض الى أزمات سياسية وإقتصادية كبرى أدت به الى حافة الإنهيار، وبعيني عباس فاضل رأينا تقلبات لبنان بحروبها وانتفاضة شعبها في الشوارع رافعا شعارات تنادي بالحرية مرورا بانفجار مرفأ بيروت سنة 2020.

في المقابل وعلى الضفة الأخرى وتحديدا جنوب لبنان لم تغفل كاميرا ابن "بلاد الرافدين" عن ابراز جمال بلد الأرز وطبيعتها الخلابة بضيعاتها الساحرة وجبالها وأنهارها، ثلجها وربيعها، وكما استمعنا الى الأصوات المنادية بالحرية استمتعنا بصوت سيدة الصباح فيروز الصادح بـ "بحبك يا لبنان " .. كما تناغمت أصوات أجراس الكنائس بآذان المساجد، لتتشكل في هذا العمل الوثائقي عديد الثنائيات بين الدمار والجمال .. الحياة والموت .. الحرب والحرية .. الخيال والواقع .

الفصل الأول

في "حكايات البيت الأرجواني"، قدّم المخرج عباس فاضل خلال ثلاث ساعات ثلاثة فصول مختلفة، صوّر في الفصل الأول عالمه الخاص بمنزله الأرجواني الذي يقع في ضيعة نائية جنوب لبنان، حيث رافق زوجته اللبنانية نور بلوق في حياتها المنزلية ووثق روتينها اليومي المرتكز أساسا على الرسم، صوّر المناظر الطبيعية الخلابة والمشاهد الدرامية الخفيفة التي تدور في منزله وحديقته، هناك حيث نشاهد القطط العديدة للزوجين تلعب وتتغذى بمرح على الطيور والفئران و السحالي .
في الأثناء ، حين لا ترسم نور ، تظهر وهي تعمل في الحديقة أو تتحدث مع صديقها الصغير "موسى" وهو طفل سوري من اللاجئين ، يرافقها تقريبا في كل مجريات الفيلم معبرا عن عديد المخاوف الاجتماعية والسياسية التي ابتليت بها المنطقة ، بما في ذلك القضايا المتعلقة بالهجرة والمصاعب التي تواجه اللاجئ السوري خاصة، وتعرج كاميرا المخرج على الفصول المتتالية على الضيعة فتبهرنا بمشهد الرياح القوية التي تعصف بأشجار الحديقة والثلوج الغزيرة التي تشلّ الحركة وتغزو الجبال في منظر طبيعي خلّاب ليعزز هذه المشاهد بصوت فيروز وأغنية "ثلج ثلج عم بتشتي الدنيا ثلج " وصولا الى مشاهد غروب الشمس وسط الحقول والمرتفعات مشكلا لوحة فنية في غاية الجمال .وبالعودة الى أصل الفيلم نكتشف أن المخرج عباس فاضل كان ينوي انجاز فيلمه الوثائقي عن بيروت، لكن ظهور فيروس "كورونا" منعه من ذلك مما يجبره الى تغيير مخططه، ويكتفي في الفصل الأول من عمله بالتركيز على محيطه الضيّق مستعينا بزوجته وأهالي الضيعة، متحدثا عن الشلل الذي أصاب العالم جراء الفيروس المتجدد بما فيه الضيعة التي تحولت الحياة فيها إلى مآتم يومية... تصور كاميرا المخرج عمليات تعقيم المنازل والجنائز واعلانات الوفيات عبر مكبّرات الصوت ، وفي مشهد يتضمن الكثير من الرسائل المشفرة تتحدث جارة مسيحية مع زوجته المسلمة عن تلاقح الأديان في لبنان والتسامح وعن وجود أقدم كنيسة في لبنان الى جانب أقدم مسجد، وفي مشهد متقدم تتحدث نور مع شقيقتها العالقة في تركيا صحبة زوجها نتيجة تعطل حركة الجولان بالمطارات بما فيها مطار رفيق الحريري مما يضطّرها الى الإقامة بتركيا مدة 3 أشهر الى حين تحرر حركة المطارات .
إيقاع يومي بسيط ، لا يسمح فيه المخرج عباس فاضل الى تسلّل الملل ، حيث يقطعه بحديث نور عن طفولتها وتحرير جنوب لبنان سنة 2000، مستعينة بشهادات من والدها الذي يروي تفاصيل الغزوات وانهيار البيانات نتيجة القصف العشوائي بما فيهم منزلهم مستظهرا بمجموعة صور توثق تلك المرحلة من تاريخ لبنان .

الفصل الثاني

ومن مشاهد القصف والبنايات المحطمة، ينتقل المخرج الى فصله الثاني حيث شوارع بيروت واحتجاجاتها، ينطلق المشهد بشعارات مرسومة على الجدران تبرز غضب الشعب نتيجة فشل حكومتهم في الاستجابة لمطالبهم، ومنها الى إحياء ذكرى إنفجار مرفأ المدينة الذي هزّ بيروت سنة 2020 ، والذي خلف أكثر من 200 قتيلا و 300 ألف شخص بلا مأوى، مشاهد ولئن بدت مألوفة حيث تابعناها عبر نشرات الأخبار، لكن المخرج يقدّمها في صورة سينمائية مغايرة يثريها برائعة محمود درويش "مديح الظلّ العالي" والتي يقول فيها " بيروت قصتنا ... بيروت غصتنا ... بيروت اختبار الله"، ومنها الى "بحبك يا لبنان" بصوت سيدة الصباح فيروز .
في هذا العمل الوثائقي يبني عباس فاضل جدران "حكايات البيت الأرجواني" مراوحا بين الإيقاع البطيء وتسارع الأحداث، بين شوارع بيروت المكتظة والهتافات والخطابات السياسية والازدحام المروري الناجم عن أزمة البنزين وبين هدوء الضيعة وتلاوات شعرية بين الحين والآخر وعرض صور تلفزيونية كمسرحيات وأفلام كلاسكية تتوافق مع حركة المنزل، تقطعها هي الأخرى بشكل مفاجئ أخبار عن الهجوم الروسي في أوكرانيا. وهو ما يدفعنا الى وصف هذا العمل السينمائية بالحالة المزاجية لا فقط عند المخرج بل تلك التي يعيشها العالم بأسره .

الفصل الثالث

وبتسارع الأحداث وتطورها، يظهر الصبيّ السوري موسى في الفصل الثالث والذي عنوانه "قشة في الريح" صحبة كهل يدعى "حسين" يهتم بالكلابالضالة حيث يرعى قرابة 300 كلب، يشرح بشكل مؤثر كيف أن حياتنا في الآخرة ستتحدد من خلال كيفية تعاملنا مع الحيوانات، في هذا الفصل الأخير تزور نور مخيم اللاجئين حيث صوّر عباس فاضل فيلمه الوثائقي "الخبز المرّ" سنة 2019،

توزع نور الهدايا على الأطفال وتلتقي بثلاثة رجال ظهروا في فيلم "الخبز المرّ" حيث تحدثهم عن تتويجه في مهرجانات عالمية وأنها ستصطحبهم لمشاهدته مجرد عرضه ببيروت، وكأن المخرج أراد في هذا المشهد تبرئة ذمته أمام اللاجئين .
وعلى أنغام أغنية " بيروت ما أحلاها وما أحلى زمانها" وصور من بيروت القديمة، تنزل شارة النهاية مع اهداء "لمن غادر ولمن بقي" . "حكايات البيت الأرجواني" فيلم وثائقي، انتقل فيه المخرج العراقي ـ الفرنسي عباس فاضل ببراعة بين الخيال والواقعية ، بين الحميمي والملحمي ، بين أهوال العالم الخارجي ودفء الطبيعة والحياة العائلية، وكما هو حال فيلمه "العراق العام صفر" (2015) والذي سلط فيه الضوء على الظروف المأساوية الناجمة عن الغزو الأمريكي للعراق بطريقة سينمائية غير متوقعة، اعتمد على نفس الطريقة البانورامية للحياة في لبنان المعاصرة في "حكايات البيت الأرجواني " حيث وجد برؤيته السينمائية مكامن الجمال وسط الرعب والحب وسط الحرب، مستغلا موهبة زوجته نور في الرسم حيث تداخلت السينما بالفن التشكيلي والفرشاة بالكاميرا لتتولد لوحات فنية قادرة عن إلهاء المشاهد عن الدمار الخارجي وإنقاذ العالم فنيا.
"حكايات البيت الأرجواني" صوّر على مدار أكثر من عامين، رسمت خلالها نور بلوق عديد اللوحات، وصور فيها عباس فاضل عديد المشاهد، وهو ما يفسر نوعا ما الإيقاعات المختلفة في العمل حيث تم ابراز عالمين متعارضين عالم مسالم يبدو وكأنه خارج الزمن والتاريخ وعالم صاخب لا يهدأ .
"حكايات البيت الأرجواني" للمخرج عباس فاضل يترك داخلنا سؤال جوهري "هل يمكن للفن أن ينقذ العالم؟ " .

سناء الماجري

فريق تحرير

عربي : ناجية السميري-رمزي العياري
سناء الماجري-ليلى بورقعة
فرنسي : هيثم حوال-رحاب بوخياطية
انجليزي : هديل الهمامي
محمد غيث الحديجي : Infographiste
صور : عزيز بن عرفة
Impression : simpact

مديرة المكتب الصحفي
يسر الحزقي

رئيسة التحرير
نايلة الغربي

"تحت الشجرة" لأريج السحيري
مخرجة تقطف الحكايات من فوق الأشجار

في عرض أول بتونس قدّمت المخرجة والمنتجة أريج السحيري عشية الإثنين شريطها الروائي الأول "تحت الشجرة" المدرج ضمن أفلام المسابقة الرسمية لأيام قرطاج السينمائية في دورتها الثالثة والثلاثين.

"تحت الشجرة" اختارت له المخرجة إطارا مكانيا وزمنيا واحدا حيث حملت المشاهد إلى قرية كسرى الواقعة بولاية سليانة بالشمال الغربي لتصوّر يوما من أيام موسم جني التين… تنطلق الشاحنة منذ ساعات الفجر الأولى محمّلة بالشباب والفتيات والنساء متجهة إلى ضيعة وعرة المسالك وتنفتح الكاميرا على الأخضر الممتد وتقترب تدريجيّا لتكشف عن ملامح الشخصيّات وتضيء جوانب من حياتهم وتفاصيلهم، يتحدثون بهمس وبعفوية مطلقة لدرجة إحساسنا بأننا نتلصص على عوالمهم الصغيرة وقصص حبهم وغيرتهم وذكرياتهم ومواقفهم من المؤجّر المستغل، تمتدّ اللقطة طويلة وتتنقّل الكاميرا من شجرة تين إلى أخرى، وكأنّنا بالمخرجة تقطف الحكايات المعلّقة عليها، لا تُقطف حبّة التين إلا إذا كانت ناضجة لكن الحكايات التي تقطفها أريج السحيري هي عبارة عن علاقات مراهقة وأحيانا طفولية تكبر في مخيّلة هؤلاء الشباب لتأثيث حياة لا يكسر إيقاعها سوى الخروج لهذا العمل اليومي الذي نلاحظ أنّه بمثابة الفسحة.
نحن أمام فيلم غير عادي مقارنة بالمقاييس الكلاسيكية المتعارف عليها سواء على مستوى الكتابة أو أسلوب الطرح وحتى على مستوى الأداء… فهو روائي يغازل الوثائقي بما أنه يرصد معاناة فئة مهمّشة تعتمد على الموارد الصغيرة لتحسين مستوى عيشها، لكنّه ينفلت نحو ثنائيات تسرد حكاياها وتفاصيلها، وهو أشبه بال "ويكلو" - سينما الفضاء المغلق - دون أن يكون كذلك فرغم وحدة الفضاء إلا أنّ المخرجة تفتح عدسة الكاميرا على اتساع الأفق وتخلق عالما بديلا لشخصياتها المهمّشة قوامه الحلم والحب، أما على مستوى الأداء فقد اختارت وجوها لم يسبق لها التمثيل أو الوقوف أمام الكاميرا، وجوه بكر أدّت الشخصيات بتلقائية مفرطة دون رتوش وكأنها أو لعلّها لم تخضع لسيناريو وحوار مكتوب، هي تؤدي دورها/وظيفتها في الحياة منسجمة تماما مع بيئتها ومحيطها فكانت حقيقيّة وواقعية لأبعد حدّ تكاد تلامس روحها من فرط رهافتها… تغزل أريج فيلمها "تحت الشجرة" بحيل فنيّة ممكنة وبسيطة وتنسجه خيطا بعد خيط بلغة سينمائية توفّرت على شاعرية عالية، فكان نسيجا بسيطا من التفاعلات المعقّدة، فهي وإن كانت ترصد جانبا من حياة اللاهثين وراء لقمة العيش في قرية جبلية نائية تنعدم فيها فرص العمل أو تكاد إلاّ أنها لا تتركهم لعدميّة المصير وترفض أن تضع شخصيّاتها محلّ شفقة وهي وإن كانت ريفية بسيطة وفقيرة إلاّ أنها تعرف تماما كيف تتصدى للدفاع عن حقّها المادي بما هو مستحقات (أجرتها) والمعنوي (كرامتها وعواطفها) علاوة على أنها شخصيات تتقن الفرح وتقاسم الزاد ولحظات البهجة رغم خلافاتها البسيطة… بعد تعب يوم كامل تحت شمس حارقة تفرد الفتيات شعورهن وتتزيّن ويركب الكل من جديد خلفية الشاحنة التي تسلك طريق العودة على إيقاع أهازيج شعبية يغنيّها الشبان والفتيات.
استطاعت المخرجة من خلال هذا الفيلم أن تبتعد عن البكائيات والغوص في مآسي المهمّشين في الأقاصي وتقديمهم كضحايا في مجتمع محكوم بسلطة لا تعترف بتكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية رغم تضمينها هذه الحقيقة في خطاب الشريط وبذلك أنقذته أو نجت به من فخ الرتابة وتكرار الخطاب لتسلّط الضوء على واقع بائس بكاميرا تشعّ من عدستها معاني البهجة.
"تحت الشجرة" عرض في عديد المهرجانات العالمية وفاز بجائزة لجنة التحكيم لمهرجان كان الدولي في مسابقة نصف شهر المخرجين والجائزة الكبرى بالمهرجان الفرنكفوني بنامور وجوائز أخرى، كما لاقى أصداء إيجابية في أوساط الإعلاميين والنقّاد.

ناجية السميري

"حياة ما بعد" من الجزائر في المسابقة الرسمية
معاناة المرأة تعرّي عورة المجتمعات

لا ندري هل أنّ المخرج أنيس جعاد قد اختار اسم "هاجر" لبطلة فيلمه "حياة ما بعد" صدفة أم عن قصد؟ أمام شاشة السينما قد تكون كل الأحلام شرعية وكل التأويلات مشروعة، ولوهلة ما نستعيد قصة "السيدة هاجر" في القرآن وهي التي هامت على وجهها ما بين "الصفا" و"المروى" بحثا عن منبع ماء يروي ظمأ ابنها "إسماعيل". وفي الفيلم تهيم أيضا البطلة "هاجر" ما بين شرق الأرض ومغاربها بحثا عن وطن يأويها وابنها من جوع وخوف…

بعد ثلاثية من الأفلام القصيرة، يعانق الصحفي والمخرج الجزائري أنيس جعاد كاميرا إخراج أوّل فيلم روائي طويل في مسيرته الفنية بشوق إلى تصوير الحياة في بعدها الإنساني وتفاصيلها الحميمية. فكان فيلم "حياة ما بعد" الذي يخوض غمار المنافسة من أجل الظفر بالتانيت الذهبي ضمن المسابقة الرسمية لأيام قرطاج السينمائية.

قصة من دمع ووجع

في ساعات النهار الأولى حيث ينبلج الصبح مؤذنا بميلاد يوم جديد، اختار مخرج فيلم "حياة ما بعد" أن يلخّص حياة أبطاله في مشهد موجز ومكثف في الآن ذاته. إنها قصة أرملة كادحة تودّع ابنها الذي يبلغ من العمر 16 سنة لكنه لا يذهب إلى المعهد للدراسة بل لحقل للعمل، ثم تخرج هي بدورها لتلتحق بمقر البلدية أين تشتغل عاملة نظافة. ولأنّها امرأة بلا "رقيب" وفقا للعقلية الذكورية فلم ترحمها ألسن النساء قبل الرجال وقذف شرفها والطعن في سمعتها … فلم يكن أمامها من خيار سوى الرحيل وابنها من الضيعة أو "الدوار" بحثا عن حياة أخرى. في منطقة جديدة، تكرّر السيناريو نفسه، فمرّة أخرى تقع "هاجر" فريسة لشهوات الرجال الذين اعتبروها لقمة سهلة البلع فقط لأنها وحيدة وبلا زوج. أمام كل هذه الأشكال من الاستغلال ومن التحرش، تتصدّى المرأة بكل قوتها لمحاولات الدهس على كرامتها وشرفها… فتهرب مجددا من الجحيم. في الرحلة الثالثة من أجل حياة أفضل، عثرت "هاجر" فعلا على برّ الأمان. فقد تعرّفت على رجل وحيد مثلها عرض عليها الزواج والخلاص من شقاء لازمها طوال حياتها. وفي الوقت الذي وجدت فيه الأم الأرملة السند بعد الضعف، والحب بعد الوجع، كان ابنها "جميل" يخوض حرب عذاب مع الحياة من أجل اكتشاف الذات والجسد والحب… ومن أجل قبر فقره وعجزه وضعفه، قرّر الهجرة خلسة إلى الضفة الأخرى، إلى إسبانيا أملا في مستقبل أجمل. ولكن كانت نهايته مأسوية. فقد عاد بطل الفيلم بعد ساعات من إبحاره جثة هامدة. لم يمت "جميل" لوحده غرقا بل ماتت في عيني أمه كل الأحلام والآمال والرغبة في الحياة.

جمالية تنفجر من قبح الواقع

في أحياء قصديرية وأكواخ عشوائية وأحياء على هامش، تجوّلت كاميرا فيلم "حياة ما بعد" لاقتفاء أثر الأبطال والحياة تتلاعب بهم ما بين مدّ وجزر. إلاّ أن هذا القبح في الواقع تحول إلى جمال على شاشة السينما وقد تميز تصوير المشاهد بجمالية عالية ورمزية كبيرة في اختيار زوايا التصوير وفي اقتناص تعابير الوجه ورسائل العيون… انطلق الفيلم من مشاهد حقول الزيتون بما أنّ هذه الشجرة ترمز إلى الأصل والجذور التي تركها الأبطال خلفهم، وبعدها كان التعريج على المقاهي وآلاتها باعتبار أنّ القهوة هي صديقة الإنسان الوفية في الأتراح والأفراح، ثم كان التركيز على البحر بما هو صورة عن الإنسان وموجه المتلاطم من الصراعات والهواجس والمخاوف، وأخيرا كان الطريق الطويل إشارة إلى الدرب الذي يختاره الإنسان مكرها أو بطلا لمشوار حياته…
ولئن كانت معاناة المرأة في مجتمعاتنا العربية هي العمود الفقري لفيلم "حياة ما بعد"، فإنها كانت عبارة عن صورة مصغّرة لما نعيشه اليوم من انتهازية وأنانية واستغلال تجاه بعضنا البعض. فلو وجدت المرأة الأرملة تضامنا ومؤازرة من مجتمعها لما تحوّلت إلى أم ثكلى فقدت فلذة كبدها الذي ركب موج الخطر بعد أن فقد الأمل والخير في وطنه وبين أهله… يدفعنا فيلم "حياة ما بعد" إلى البحث عن الإنسان الخيّر داخلنا لقتل "الذئب" فينا حتى يكون للإنسانية معنى، وحتى يكون للمعذّبين في الأرض أمل في الحياة.

ليلى بورقعة

فوكيس السينما الإسبانية

القبس المضيء على الدوام

" السينما الإسبانية " تصنّف في ذاكرة السينما العالمية كواحدة من أهم السينماءات التي سطعت وأضاءت الشاشات في كل مكان من الأرض وذلك لخصوصيتها وتميّزها بإنتاج مدارس واتجاهات وظواهر خلقت حولها جدلا فكريا وجماليا... كما أنها قدمت للثقافة الكونية صناع سينما من طينة الكبار وتمتعوا بشهرة عالمية من أمثال المخرجين لويس بانويل وكارلوس ساورا وبيدرو موديفار واليخاندرو أمينا بار ولويس بارلانغا وخوان أنطونيو بارديم وماريو كاموس... ومن الممثلين المشاهير لا يفوتنا ذكر الثنائي بينولوبي كروز وأنطونيو بانديراس اللذان سطع نجمهما في هوليود بالولايات المتحدة الأمريكية...ومن أهم الجوائز السينمائية التي تسند في إسبانيا نجد " جائزة كويا السينمائية " والتي أستحدثت سنة 1987...

هذا التاريخ الفني المضيء على الدوام والذي تتمتع به " السينما الاسبانية " دفع بالدورة 33 من مهرجان أيام قرطاج السينمائية ضمن قسم تحت المجهر إلى إنارة هذا الدرب الجميل أمام جمهور الأيام وذلك في إطار توجهها العام المتمثل في الانفتاح على سينماءات العالم وربط الشمال بالجنوب...

" فوكيس اسبانيا " يقدم 11 مخرجة من رائدات السينما الإسبانية .

" فوكيس إسبانيا " تم التنسيق والاعداد له بالشراكة مع سفارة المملكة الاسبانية بتونس والمركز الثقافي سرفنتس ، وقد تم تقديم " فوكيس اسبانيا " مساء أمس 31 أكتوبر 2022 بقاعة الفن الرابع بالعاصمة وتميّز بإبراز موجة عالية من صانعات السينما في اسبانيا حيث تم إختيار 11 منهن وتقديم أعمالهن السينمائية طيلة أيام المهرجان.

المخرجات المشاركة أعمالهن في هذه الشراكة الثقافية هن : " مارجريتا ألكسندر " وهي رائدة من رائدات السينما الاسبانية وقد ولت بمدينة ليون الفرنسية سنة 1923 وتوفيت بمدريد سنة 2015 وقد طورت حياتها المهنية بكل من كوبا واسبانيا... ولها أعمال عديدة ضمن خانة سينما الواقعية السحرية المترعة بالبحث عن العدالة الاجتماعية وتعتبر مارجريتا الكسندر من المدافعات عن حقوق الانسان... وسيعرض شريطها المتميز " القط " وهو التراجيديا الثانية لهاحيث تظهر كممثلة وهي في نفس الوقت المنتجة والمخرجة... " جوزيفينا مولينا " المولودة سنة 1936 بإسبانيا وهي تعد أول مخرجة سينمائية وتلفزيونية وقد درست بالمدرسة الرسمية للسينما ثم بدأت العمل بالقناة التلفزيونية الثانية سنة 1966 و برزت في السبعينات كمخرجة مقتدرة في بلدها وقد ألّفت عدد كبير من الأفلام التلفزيونية وما يقارب 10 أفلام سينمائية روائية طويلة... وسيقدم " فوكيس اسبانيا " شريطها " وظيفة ليلية " وهو من النوع الروائي الطويل ويروي جانبا من حياة الممثلة الكبيرة لولا هيريرا وزوجها السابق الممثل دانيال ديسينتا... " سيليا ريكو كلافيلينو " المولودة بإشبيلية سنة 1982 هي كاتبة ومخرجة وتعيش بمدينة برشلونة ،درست السينما وكانت أولى مشاركاتها الهامة كانت سنة 2012 بمهرجان فينيسا بإيطاليا وهي حاصلة أيضا على جائزة مهرجان قاودي بإسبانيا ضمن قسم الأشرطة القصيرة... تحضر هذه المخرجة في ايام قرطاج السينمائية بشريطها الطويل الاول " رحلة الى غرفة الام " الذي تم اصداره سنة 2018 وهو يتناول الجانب النفسي لقصة أم مع ابنتها... " ميريتسيل كوليل" المولودة سنة 1983 هي كاتبة سيناريو ومخرجة وقد حصلت على مشاركة في ورشة تدريب هامة بمهرجان كان السينمائي وكان شريطها الطويل الأول والذي سيعرض بتونس " في مواجهة الريح " هو ثمرة ذاك التدريب...وقد حصل على جائزة مهرجان مالقة السينمائي سنة 2018 وسافر الى العديد من المهرجانات العالمية... " كلارا روكيت " ولدت باسبانيا سنة 1988 وقد بدأت مسيرتها السينمائية سنة 2014 ولها مشاركة متميزة في كتابة سيناريو شريط " كارلوس ماركيز " الحائز على العديد من الجوائز ضمن جولة له بكامل اسبانيا سنة 2015 .

جوزيفينا مولينا
-إسبانيا-

رحلة في غرفة أم
لسيليا ريكو كلافيلينو

أما شريطها القصير الاول " الوداع " الذي أصدرته سنة 2017 فقد لاقى التنويه والاستحسان باسبانيا وخارجها.وسيقدم " فوكيس اسبانيا " بمهرجان أيام قرطاج السينمائية شريطين لهذه المخرجة الشابة هما " حرية " و" وداعا يا أطفال " . " لاودا رويز دي آزر " المولودة سنة 1987 ببرشلونة وهي حاصلة على شهادة في الاخراج السينمائي وحاصلة على أكثر من مائة جائزة محلية ودولية وكانت بدايتها بالاشرطة القصيرة ثم أصدرت شريطها الطويل الاول سنة 2022 وعنوانه " خمسة ذئاب صغيرة " وهو الذي سيتم عرضه خلال الأيام . " آنا لامباري " هي مخرجة اسبانية شابة ومختصة في الكاستيغ واختيار الممثلين لها شريط روائي وحيد عنوانه " 36 " وهو محل مشاركتها التونسية . " فيرونيكا إيشيجي " وهي مخرجة وممثلة اسبانية ولدت سنة 1983 وفي رصيدها أكثر من 40 فيلما وتم ترشيحها " لجائزة قويا " لأفضل ممثلة صاعدة سنة 2007... وتشارك صانعة الافلام الاسبانية فيرونيكا اشيجي ضمن ايام قرطاج السينمائية بشريط " الذئب الطوطم" وهو من النوع الروائي القصير . " سيلفيا كاربيزو " هي مخرجة أشرطة رسوم متحركة وحاصلة على شهادة جامعية عليا في تاريخ الفن ودرست ماجستيرا مختصا في الرسوم المتحركة وقد أخرجت أول شريط قصير لها في الرسوم المتحركة سنة 2013 وتشارك في الفوكيس على اسبانيا بشريط " الجدار اللامتناهي " وهو من النوع الروائي القصير. " سوزانا كساريس " هي مخرجة اسبانية مقيمة بلوس انجلوس بالولايات المتحدة الامريكية ، كتبت وانتجت مشاريع افلام وثائقية وروائية... مهتمة بقضايا شعوب أمريكا اللاتينية... تحضر في تونس بشريطها القصير " الدعوة " . " كارمن قرطبة " هي مهندسة اسبانية في مجال الهندسة الاعلامية مهتمة بالسينما وتقنياتها ، صدر لها فيلمها القصير الأول سنة 2020 وهو من نوع التحريك وقد نال استحسان النقاد باسبانيا وخارجها... تشارك في أيام قرطاج السينمائية لسنة 2022 بشريط قصير عنوانه " المقيد " .

جمهور التونسي سيشاهد طيلة فعاليات الأيام 12 شريطا من النوع الروائي والقصير والصور المتحركة .

هذا الفوكيس الذي خصت به الدورة 33 لايام قرطاج السينمائية السينما الاسبانية سيمكن المتلقي التونسي بالاساس من الاطلاع على جانب مهم من جوانب هذه المدرسة الفنية العالمية وهو تلك السينما التي أبدعتها المرأة الاسبانية... التونسيون سيشاهدون 12 عملا سينمائيا بين قصير وطويل وسينما متحركة لمخرجات متميزات من مختلف الحقبات الزمنية المؤثثة لتاريخ السينما باسبانيا .

السينما الاسبانية ارتبطت عضويا بأدب الرواية

وكما هو معلوم فإن السينما الإسبانية ارتبطت تاريخيا بكبار كتّاب الرواية في اسبانيا وهو ما خلق لها تميزا مخصوصا عن باقي السينماءات الأوروبية الأخرى وتبقى مدونة " دون كي خوت " هي ملهمات السينمائيين الإسبان طيلة القرن العشرين حيث تم الاشتغال عليها من قبل العديد من مخرجين نذكر منهم نارسيسو كوياس ورافييل جيل وروبيرتو جابالدون...

رمزي عيّاري

Focus Spain : *Celebrating women Filmakers*

Under the motto "good morning Freedom!"

Viaje al cuarto de una madre
Celia Rico Clavellino - Spain

La invitación
Susana Casares - Spain

As much as celebrating Cinema is celebrating Life; celebrating Freedom is also celebrating Women. Indeed, Cinema is the screen life through which we can celebrate freedom and equality. Honoring Spanish Films in its 33rd edition, the JCC dedicated a significant section "FOCUS Spain" to pay tribute to the pioneering women of the Spanish cinema industry.

History

Like various comparative experiences, Spanish cinema has been influenced remarkably by social, cultural, and especially political changes in Spain and the world. The fifties and sixties represented the starting point for the spark of liberation movements in general and feminist movements in particular. The big Spanish screens had an important role in defending for the first time women's freedom and equality by women filmmakers. Margarita Alexandre, and Josefina Molina, were one of these industry leaders who tried to change the classical image of women's role and impact in life. Introducing different subjects like feminism, sexual violence, and abortion, these pioneering filmmakers played a significant role in encouraging and supporting women's freedom and their right to self-determination.

Section opening covering

The opening of the section "FOCUS Spain" was held on October 31st, in 4ème Art theater with the presence of Miss Dalila Choukri, as the head of the section. Ms. Choukri started by addressing her thankful words to the important audience present and highlighted the importance of women filmmakers, directors, and screenwriters in the developmentandsuccessoftheindutry. Introducing the section program, which includes 6 features and 6 short films, she confirmed that the stories of these films are "glimpses of the world". The opening was dedicated to the short film "La Invitación" by Susana Casares, and the feature "Viaje al Cuarto de una madre" by Celia Rico Clavellino. The short film was in the fiction category. It presents the story of a 10-year-old Silvia who finds herself hosting several classmates for a sleepover and how she tries hiding the family's best-kept secret for one night. The feature was also in the fiction category. It describes how the mother and her daughter have to face the world's ups and downs when the need for separation or independence is necessary.

Hadil Hammami

اليوم تنطلق الندوة الفكرية لأيام قرطاج السينمائية:

تحت عنوان "السينما خلق، طريق للمقاومة"

بابا ديوب

وسيلة تمزالي

آلان جونيون

ناهد صلاح

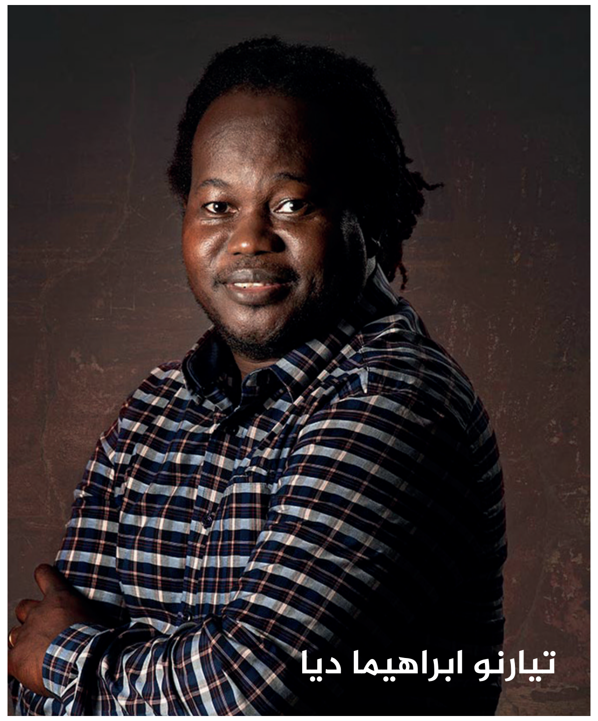

تيارنو ابراهيما ديا

في احتفالها بربيعها السادس والخمسين، تبقى أيام قرطاج السينمائية، وفية لالتزاماتها التأسيسية لتستعيد النقاشات والتفكير والتبادل في إطار ندوة بعنوان "السينما: خلق، طريق المقاومة ".

وتنتظم هذه الندوة في غرة نوفمبر من العاشرة صباحا إلى الواحدة بعد الظهر في "أفريكا"، يديرها الأستاذ منصور مهني، ويشارك فيها صانعو الأفلام والنقاد السينمائيون ومفكرو العلوم الإنسانية، شمالا وجنوبا. وسيخوض المشاركون في الندوة، خلال مداخلاتهم في نقاشات غايتها التنوير حول المفاهيم المعقدة للفكر السياسي في السينما، وحول تجلّياتها في الأفلام وتأثيرها في التقبل السينمائي. وسيناقشون موضوع العلاقة الحالية للسينما العربية والأفريقية بالمسائل السياسية في سعي لتوسيع النقاش بخصوص ما الذي يمكن أن يفعله الفن السينمائي ضد العلل التي تنخر العالم العربي والقارة الأفريقية؟ وماذا يمكنه أن يفعل ضد الهجرة وسوء حوكمة الدول والتدخل الأجنبي وعدم المساواة بجميع أشكاله؟ والمتدخلون في هذه الندوة هم السينيغالين "تيارنو ابراهيما ديا" و"بابا ديوب" والفرنسي آلان جونيون والبلجيكي ميشال خلايفي والتونسيين محمد معمري وفاطمة معاوية والفرنسية لورا نيكولوف والمصرية ناهد صلاح والجزائرية وسيلة تمزالي.

رمزي عيّاري

JCC Kids

un clin d'œil au cinéma pour enfants

Une Première en Tunisie dédiée aux enfants et à leurs parents avec une programmation de 10 projections sur une période de 5 jours, l'occasion ou jamais pour passer un moment interactif en famille.

Le cinéma a toujours été un moyen d'influence, il est la solution la plus sûre pour sauver notre culture et créer chez la nouvelle génération d'enfants, le sentiment d'appartenance. Il est fondamental d'investir dans nos enfants, une richesse humaine. La cité de la culture, 10h du matin, les enfants accompagnés de leurs parents et leurs enseignants venus de plusieurs régions de la Tunisie pour assister aux projections des JJC Kids, une opportunité qu'ils n'ont pas ratée surtout que les vacances scolaires viennent de commencer. Une énergie positive a envahi les couloirs de la Cité de la culture, avec les rires et les discussions des enfants, un moment de bonheur et de rencontre entre les parents et leurs enfants. L'idée maîtresse dans le cinéma pour enfant est de faire écouter la voix des plus jeunes, faire comprendre aux « grands » ce que peut ressentir un enfant. Un débat est lancé après chaque projection, ainsi que des thématiques basées sur des questionnements que les enfants présents dans la salle ont posé, ainsi que des témoignages des parents et des enfants. Parmi les présents dans la salle il y avait aussi Dorsaf Yakoubi, responsable d'un club d'éducation à la citoyenneté, qui a profité de cette opportunité pour organiser une sortie pour les enfants à la Cité de la culture et assister au JCC Kids faisant découvrir aux enfants des quartiers populaires le monde du cinéma. Un clin d'œil à la situation de l'enfance en Tunisie et un appel au Ministère des affaires culturelles, d'investir dans les 4 millions d'enfants tunisiens, et de ne pas se tourner vers les enfants uniquement pour avoir des fonds. Aussi un appel a été lancé pour ne plus décrédibiliser les projets pour enfants vu leur importance dans la transmission des messages nobles. Anis Lassoued, Responsable des JCC Kids et réalisateur spécialisé dans le cinéma pour enfants a affirmé que l'idée de la programmation des « JCC kids » est à l'origine de la rareté des productions cinématographiques pour enfants. Lassoued a insisté aussi sur l'importance du lancement d'un festival permanent dédié au cinéma pour enfants, avec des productions qui respectent leur intelligence, surtout que l'enfant d'aujourd'hui est de plus en plus ouvert sur le monde extérieur. Un moment de rencontre et d'explication pour les enfants basés sur la formation sociale. A cette occasion trois projections ont eu lieu à la salle Théâtre des régions, le premier *Mon père est en voyage* de Hichem Ben Ammar, qui raconte l'histoire d'un écolier intimidé par le travail de son père, éboueur, il part à la recherche d'un père fictif qui ressemble à un modèle social donné. Le deuxième, *Bobby* de Mahdi Barsaoui est une rencontre entre Fares un écolier et un chien errant qu'il décide d'adopter. A la fin de la séance, un documentaire a été projeté intitulé *Les enfants de Chetila* de May Masri : témoignage d'enfants qui ont grandi dans le refuge de Sabra et Chétila.

Papa est en voyage
Hichem Ben Ammar

Koussai Ayed

Compétition officielle :
Le chemin de Abdelatif Abdelhamid (Syrie)
Une leçon de vie

A l'issue de la projection de presse, les journalistes n'ont pas caché leur émotion. Oui, ils étaient émus jusqu'aux larmes tant ils ont été touchés par cette leçon de vie que « *Al Tarik (Le chemin)* leur a administré. En effet, le film aborde, en écho avec l'actualité, le système éducatif avec ses tares et ses insuffisances.

Dans un décor champêtre à la Pagnol, un grand-père prend en charge l'éducation de son petit fils. Le père, marié à une seconde épouse, vit avec ses autres enfants loin du village. L'ainé a choisi de rester avec son grand-père. Ce dernier garde un secret pour son petit-fils et pour le spectateur qu'il ne révélera qu'à la fin du film. Dans ce huis-clos extérieur, une vie de routine agrémentée par le passage des habitants : il y a celui qui pète sans cesse à cause d'une opération sur les hémorroïdes et s'excuse de cette tare. Le fou du village, un intellectuel raté qui déclame des poèmes. Le groupe de villageois muni de bâtons et qui cherche noise. La vieille femme qui livre chaque jour une bouteille de lait au jeune garçon. Et enfin, la jeune fille qui offre à ce dernier du pain et s'amourache de lui. *Le chemin* affiche une palette d'émotions. Il propose des problématiques sur un ton à la fois grave, incisif, subtil, poignant et drôle. Ce qu'il nous donne à voir est un face à face entre un homme âgé érudit et forgé par l'expérience de la vie et un adolescent fragile et sensible en quête de lui-même. Le grand-père construit une classe d'école sur laquelle il plante le drapeau syrien spécialement pour son petit fils et lui ramène des enseignants de physique et de maths pour lui donner des cours. Mais au-delà de l'enseignement classique que propose l'Etat, la méthode choisie par le grand-père en bon pédagogue s'appuie plus sur l'expérience de la vie. Un enseignement intelligent et ludique sans tensions, sans difficultés de communication, sans fossés dialectiques et sans contraintes de résultat. Le jeune garçon notera tout dans son cahier. Un cahier qui plus tard deviendra un livre de chroniques de tout ce qu'il a vécu et appris auprès de son grand-père. Forcément, il y a le côté didactique qui domine le film et dont le réalisateur méthodique ne s'en séparera pas. Ici, la méthode d'enseignement choisie fait abstraction des nouvelles technologies. Le savoir se base sur le livre et la transmission orale. La magie du film réside dans la simplicité avec laquelle Abdelatif Abdelhamid raconte cette histoire bouillonnante filmée presque toute en extérieur dans une ferme où l'histoire d'amour naissante ente les deux adolescents ne se déroule pas sans heurts. Enfin la mission du grand-père se termine en beauté. Le petit-fils qui a terminé ses études à l'étranger revient au village où une cérémonie lui est consacrée pour fêter sa réussite et c'est là qu'on découvre qu'élève il a été expulsé de l'école et c'est son grand-père qui assure son enseignement en usant d'une panoplie de méthodes inhabituelles.

Neila Gharbi

Aujourd'hui , colloque international

Créer , un chemin vers la résistance

Sous le slogan « « Créer, un chemin vers la résistance », un colloque international est programmé dans le cadre des JCC à l'Africa 5ème étage de 10h à 13h.
Les peuples du Sud comme du Nord traversent des crises, mettant en péril, parfois, leur survie même. Aux conflits armés et enjeux sécuritaires et politiques s'ajoutent les marasmes sanitaires, économiques et humanitaires. Les arts en étaient les témoins. A travers leur virtuosité artistique et leur courage à oser être des lanceurs d'alerte, les artistes ont su se mobiliser et rendre compte de l'étendue des agitations minant leur société et plus généralement l'humanité.
En célébrant leur 56ème printemps, les Journées Cinématographiques de Carthage, fidèles à leurs engagements fondateurs, renouent avec les débats, les réflexions et les échanges. Et à ce titre, un colloque est organisé autour du thème : « Créer, un chemin pour la résistance » avec comme question d'actualité : Que peut le cinéma pour dire le monde, le secouer ou tenter de soigner ses maux et le changer ?
Chapeauté par Sonia Chamkhi, la directrice générale des JCC, le colloque sera modéré par Mansour M'henni, professeur émérite à Université Tunis El Manar, chercheur, écrivain, traducteur et homme des médias.
4 thématiques seront abordées :
1-Quel cinéma politique pour la démocratie moderne ? La politique des auteurs entre le régional, le continental et la mondialisation. La question sera traitée sous deux angles:
* « La société du cinéma » avec l'écrivain et philosophe français Alain Jugnon.
* « La cinémathèque d'Alger - canal historique : « du cinéma une arme de combat au cinéma une arme de pouvoir(s) » avec WassylaTamzali, féministe, écrivaine algérienne.
2- Quelle politique des auteurs pour un autre cinéma ? Politique, engagement, idéologie et citoyenneté dans le cinéma : L'action culturelle du cinéma. Les discussions seront portées sur :
*« Entre la politique et le politique, des films malgré tout» avec le chercheur en Arts et journalisteThierno Ibrahima DIA du Sénégal.
*« Sembene, l'éveilleur des consciences » avec le journaliste sénégalais, critique de cinéma et formateur en cinéma, Baba Diop.
*« La création comme mode de résistance » avec l'égyptienne Nahed Salah, écrivaine et critique du cinéma.
3- Ecrire et produire un film au 21ème siècle : conservatisme ou révolution ? Les impératifs complexes de la production et diffusion des films : La balance des pouvoirs dans la tension entre l'art, le pouvoir et l'argent. Les aspects à traiter sont :
* « L'Artiste entre démesure et usure » avec la poétesse tunisienne d'origine algérienne Fatima Maaouia
*« Le regard féminin », pour une nouvelle grammaire cinématographique ? » avec la française Laura Nikolov. Elle est spécialisée en histoire et en cinéma.
* « Témoignage (La politique, mes films et moi) » avec le réalisateur palestinien, installé en Belgique Michel Khleifi.
4- La thématique de « la critique cinématographique à l'ère numérique : Discours filmique, nouveaux médias et réceptivité » sera animée par l'écrivain, le journaliste et le chercheur en médias et communication, le tunisien Mohamed Maamri.

Le Bongowood de Tanzani

Une production prolifique avec peu de moyens

En compétition officielle de la 33ème édition des JCC les révoltés d'Amil Shivji de Tanzani. Un pays où la production cinématographique est abondante mais reste mal connu sous nos cieux.

Aisha de Chandé Omar

Dans le même la même lignée que le Nollywood du Nigeria, la Tanzanie a, depuis les années 2000, son Bongowood dont le principe consiste à produire beaucoup de films avec peu de financement. Il s'agit d'un cinéma low-cost et bon marché tourné essentiellement vers le divertissement. Celui qu'on cite comme le plus prolifique réalisateur est George Tyson. La femme joue un rôle central dans l'essor du cinéma tanzanien. C'est ainsi que la première société de production indépendante : Abantu Visions a été créée par Beatrix Mugishagwe. La production de cette société est axée sur les séries documentaires sur l'environnement ou la condition de la femme. En 2005, elle réalise son premier long métrage *Tumaini*. De son côté la réalisatrice tanzanienne Flora M'mbugu-Sechelling s'est engagée pour la cause féminine. En 1987, elle réalise son premier documentaire : Kumekucha, récit d'empowerment où elle raconte le parcours d'une femme qui, grâce à l'éducation, tentent d'œuvrer pour une société plus juste. Dans le même sens, elle réalise en 1992, These Hands, un film sur la lutte d'une ouvrière dans une carrière. Parmi les réalisateurs et producteurs les plus actifs Jordan Riber. Sa société Media for International Development crée des contenus socialement engagés à but pédagogique se servant de thématiques locales comme la prévention contre le sida ou l'égalité des genres et de la justice sociale. Ses productions (séries télévisées, films, téléfilms) sont diffusées dans le sud-est de l'Afrique.
En 2016 et 2017, trois de ses films sont projetés au Zanzibar International Film Festival. Parmi eux *Tunu* (2016) fait le récit d'un homme vivant d'un petit boulot dans une grande ville et qui doit retourner au village après la mort de sa mère. Son deuxième film *Fatuma* (2017) raconte le combat d'une femme contre les traditions séculaires de son village. *Aisha* (2015) de Chandé Omar compte parmi les films engagés défendant la cause féminine à travers le portrait d'une femme courageuse qui tient tête à son entourage. La Tanzani c'est aussi une terre de tournage. Elle a accueilli de grandes productions hollywoodiennes à l'instar du film *Hatari* (1962) de Howard Hawks qui a été tourné dans les magnifiques décors naturels les pentes du mont Meru, dans le parc national d'Arusha. John Wayne est à la tête d'un groupe d'aventuriers qui capturent des animaux sauvages pour des zoos occidentaux. Mais le film culte qui représente la beauté de la savane africaine reste Out of *Africa* (1986) de Sydney Pollack avec Robert Redford et Meryl Streep.

Neila Gharbi

Djura, la réalisatrice de *Ali au pays des merveilles*
une femme aux mille combats

Djouhra Abouda Lacroix, connue sous le nom de scène de Djura, est une femme au parcours exceptionnel. Nommée en 2005 au grade de chevalier de la Légion d'honneur, elle est célèbre pour être une chanteuse française de musique kabyle.

Mais elle est venue à JCC munie d'un film *Ali au pays des merveilles*, participant à la section Regards croisés de cinéastes femmes du Sud et du Nord. Son œuvre revient sur les conditions des travailleurs immigrés, dans le Paris des années 1970. « Le film nous plonge dans la vie de cette première génération arrivée en France. Ces personnes étaient dans une misère socio-économique mais aussi sexuelle. Les hommes laissaient leurs femmes et enfants dans leurs pays d'origine. Ils étaient seuls et éreintés », affirme-t-elle. La réalisatrice a voulu à travers son film conduire le public vers une immersion dans les bidonvilles des années 70 où vivaient les ouvriers immigrés et rappeler le racisme dont ils étaient victimes. Beaucoup de documentaires ont été réalisés sur ces immigrés mais « souvent on parle au nom d'eux. Cette fois-ci, c'est eux qui s'expriment. En étant femme, ils ont trouvé la qualité d'écoute requise pour rapporter des récits de vie aussi lourds », renchérit-elle. La réalisatrice estime qu'à travers *Ali au pays des merveilles*, elle a fait un devoir de mémoire. Un travail nécessaire pour la deuxième et troisième génération d'enfants de ces immigrés. « Les vécus de leurs parents résonnent en eux. On ne voit plus les bidonvilles mais ils restent dans les mémoires », a-t-elle ajouté. La présence de français d'origine immigrée déchaîne les passions en France. Elle est devenue l'un des emblématiques enjeux de la politique française. « Les problèmes soulevés actuellement étaient prévisibles. On n'a cessé de tirer dès le début la sonnette d'alarme pour avertir de l'absence d'une politique d'immigration en France. On savait que ça allait dégénérer à un moment, et qu'une colère inhibée éclatera un jour. Et c'est à quoi on assiste aujourd'hui malheureusement », déplore-t-elle. Enfant de parents algériens, Djura a choisi de s'exprimer par l'art. Pourtant son parcours était semé d'embuches. Encore une fillette, elle a dû quitter son Algérie natale pour s'installer dans le quartier de Belleville puis se reloger à La Courneuve. Très jeune, elle était amenée à batailler pour imposer sa volonté. « Je suis née dans une famille où les conditions des femmes étaient très sévères ». Cet obstacle ne l'avait pas empêchée de tracer doucement son chemin. Elle s'est mise à étudier le théâtre en cachette de ses parents. Elle aurait pu jouer quelques rôles mais son père était catégorique : « Il me disait que la voix de l'Occident commençait à souffler dans ma tête. Pour lui, tant qu'il était en vie, il était hors de question que je devienne actrice », se remémore-t-elle. Des paroles qui ne sont pas tombaient pas dans l'oreille d'un sourd. « A certain moment, j'ai cru que mon avenir était scellé ». Pourtant, elle a su rebondir. Son sursaut a eu lieu grâce au tournage du film *Deux ou trois choses que je sais d'elle* de Jean-Luc Godard dans sa cité. Godard voulait qu'elle joue dans ce film, se souvient-elle. « Mais je ne pouvais pas le faire. Mon père menaçait de me tuer. Alors je me suis contentée d'une place de figurante en me disant que mon père n'allait pas s'en rendre compte ». Ce film de Godard était le déclic pour elle. « Je voulais dès ce moment passer de l'autre côté de la caméra ». A partir de là, elle s'est affranchie des chaînes de la peur. Elle a étudié le cinéma. « Mais rebelle comme je suis, je voulais encore plus, me lancer davantage dans le contre sens des autres ». Du théâtre, elle est passée au cinéma puis à la musique avant de se mettre à écrire des livres. Mais le revers du décor n'était pas reluisant pour elle. « Il a fallu que je me sauve de chez moi ». Elle a été aussi victime d'agressions de la part de sa famille. Un parcours qu'elle a raconté dans son livre à succès *Le Voile du Silence*. Certains comme elle ont vécu et vivent encore cette violence. « Nous avons vécu un traumatisme. Beaucoup comme moi ont été déracinés en arrivant en France mais une fois-là, il fallait s'adapter. On était ballotés entre notre culture d'origine et celle de notre pays d'accueil. On voulait garder notre culture en se modernisant. Nos parents voyaient dans cette démarche un reniement de nos origines, surtout en s'apercevant qu'on aspirait à profiter de la liberté permise par la modernité », confie-t-elle, émue. *Ali au pays des merveilles* rend justement hommage à ses racines, à ses parents. Et elle se dit « particulièrement flattée de le faire en Tunisie ». En 1978, elle est venue en Tunisie pour participer au festival de musique de Carthage. « J'étais programmée avec des artistes de renommée et j'en étais ravie. Le public était au rendez-vous. C'est ce public qui m'a découvert le premier, avant l'algérien, le marocain et même le français. Revenir ici après tant d'années pour présenter mon long-métrage, est pour moi une renaissance », conclut-elle.

Rihab Boukhayatia

Billet
Salut les critiques !

Par Neila Gharbi

Que serait le cinéma sans la critique. Rien ou presque. Un cinéma sans critique est un cinéma avec une case manquante diront certains. Pour d'autres, la critique de cinéma n'est pas un métier, tout le monde peut-être critique. Chacun son avis, chacun sa petite idée sur cette question toujours controversée. Toujours est-il qu'un film sans critique est un film qui n'existe pas. Que cette critique soit dithyrambique ou réservée, il n'en demeure pas moins qu'elle donne sens au film et engage son réalisateur à mieux appréhender son travail.
Ici, loin de nous l'idée de proposer une réflexion sur le sujet. Par ce billet, nous tenons à rendre hommage à nos collègues tous azimuts qu'ils soient critiques d'un jour ou de toujours, journalistes temporaires ou professionnels, de la presse écrite ou audiovisuelle (Radio, télévision et web).Tous ceux, qui à l'occasion des JCC, exhibent un badge et s'intéressent au cinéma de manière générale. Ceux qui aiment les films et vont les voir, ceux qui s'intéressent aux vedettes et cherchent à les rencontrer pour des interviews et il y a aussi ceux qui cherchent les potins.
A tous ces amis (es) et collègues, qui ont exercé ou pas la critique, je leur rend hommage à travers la Quotidienne de cette 33ème édition des JCC. A Tahar Cheriaâ, fondateur des Journées, qui a longtemps animé le bulletin interne de la Fédération Tunisienne des Ciné-Clubs, Mustapha Nagbou, directeur fondateur de la revue SeptièmArt, tous les deux disparus. Et puis à notre professeur Férid Boughedir, qui a enseigné l'analyse filmique et la critique de cinéma à plusieurs générations d'Ipsistes et s'est installé derrière la caméra pour offrir au public une série de films appréciés par le plus grand nombre et récompensés dans plusieurs festivals internationaux. Hommage aussi à Khemais Khayati, critique et auteur de renommée qui reste encore actif sur la scène culturelle en tant que producteur d'émissions ou chroniqueur invité. Il ne cesse de prodiguer ses conseils mais aussi son savoir-faire aux jeunes journalistes intéressés par le cinéma. Mohamed Moumen, Kamel Ben Ouanés et Tahar Chikhaoui ont longtemps collaboré dans des quotidiens tunisiens par des articles consistants et féconds. Sans oublier Mohamed Khiri et Mouldi Fehri, qui en France oeuvrent encore de nos jours à travers leur site Cinéma tunisien à faire connaitre et aimer la cinématographie tunisienne ; en plus de l'organisation de projections de films tunisiens destinées au public français.
Je salue mes collègues avec qui nous continuons encore à faire ensemble un bon bout de chemin, et à imposer nos articles critiques dans les journaux. Les citer serait oublié les uns au risque de les froisser. Tous méritent mes égards parce que comme moi ils et elles portent la même passion du cinéma.

الجمهورية التونسية
REPUBLIQUE TUNISIENNE
وزارة الشؤون الثقافية
MINISTERE DES AFFAIRES CULTURELLES
المركز الوطني للسينما والصورة
Centre National du Cinéma et de l'Image
أيام قرطاج السينمائية
Journées Cinématographiques de Carthage
2022 · Carthage Film Festival
33e SESSION -N°05 - MERCREDI 2 NOVEMBRE

Le quotidien
des JCC

Djura, la réalisatrice de *Ali au pays des merveilles*
une femme aux mille combats

Aujourd'hui , colloque international
Créer , un chemin vers la résistance

Le chemin de Abdelatif Abdelhamid
Une leçon de vie